اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 05-01-2009 رقم العـدد: 16693 رقم الصفحة: 23 مسلسـل: 164 رقم القصاصة: 1

بمشاركة ١٧٠ عالمًا وباحثًا في مؤتمر الفتوى ٢٠ الجاري

البقمي: إصدار ميثاق للاجتهاد وتنظيم الفتوى ومواجهة الفتاوى الشاذة

محمد رابع سليمان - مكة المكرمة

أكملت الأمانة العامة للمجمع الفقهي الإسلامي في رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة استعدادات عقد المؤتمر العالمي للفتوى وضوابطها، الذي سيعقد برعاية خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود «حفظه الله» في مقر رابطة العالم الإسلامي في الفترة ٢٠-١٤٣٠/١/٢٤هـ الموافق ١٧-٢٠٠٩/١/٢١م.

وبيّن الشيخ الدكتور صالح بن زابن المرزوقي البقمي «الأمين العام للمجمع الفقهي الإسلامي وعضو مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية» أن المجمع اختار موضوع الفتوى وضوابطها لمناقشته في هذا المؤتمر العالمي، ودعا عددا كبيرا من الفقهاء والعلماء والمفتين للمشاركة، يربو عددهم على ١٧٠ عالما وباحثا، مشيرا إلى أهمية الفتوى في حياة المسلمين، وأن يتصدى لها أهل الاختصاص بها من الفقهاء والمفتين المخلصين الاتقياء، الذين يخشون الله سبحانه وتعالى، وقال: إن الأمانة العامة للمجمع الفقهي الإسلامي وضعت الخطط اللازمة لإنجاح المؤتمر، وكلفت عددا من أصحاب الفضيلة الفقهاء المشاركين فيه بإعداد بحوث وأوراق عمل وافية لمناقشة موضوع الفتوى وضوابطها وقد قُدم أكثر من أربعين بحثا من خلال ثمانية محاور هي: الفتوى وأهميتها. والفتوى وتأكيد الثوابت الشرعية، والاجتهاد الجماعي وأهميته في مواجهة مشكلات العصر، وتغير الفتوى، والفتاوى الشاذة وخطرها، والتلفيق، وتنظيم الفتوى أحكامه وألياته، وفتاوى الفضائيات وآثارها.

وقال الدكتور المرزوقي إن المؤتمر سوف يسهم إن شاء الله تعالى في تأصيل المهام المتعلقة بالإفتاء وإصدار الفتاوى وفي معالجة المشكلات التي تتعرض لها الفتوى في هذا العصر الذي كثر فيه المتصدون للإفتاء عبر المحطات الفضائية والإنترنت والصحف، وبينهم من هم ليسوا من أهل الاختصاص، وقد يسيء بعضهم إلى الفتوى وإلى الشريعة بسبب الجهل بأصول الفتوى وصحة الإفتاء.

وأوضح المرزوقي أن المؤتمر سوف يصدر بعد إكمال مناقشاته للبحوث التي أعدها المشاركون ميثاقا للفتوى، يتضمن الرؤية التي سيتم التوصل إليها بشأن الفتوى وضوابطها، وأعمال الإفتاء والمهام التي ينبغي أن تقوم بها دور الإفتاء في العالم الإسلامي وفي البلدان التي تعيش فيها أقليات إسلامية بغية إصدار الفتاوى المحققة.

وأشار إلى أن الأمانة العامة للمجمع الفقهي الإسلامي عقدت ١٩ دورة، ونظمت ٧ ندوات ومؤتمرات فقهية عالمية، وذلك تحقيقا للأهداف التي أنشئ المجمع من أجلها. وأن دوافع تأسيس المجمع تتلخص في دراسة ما يستجد من قضايا في العالم مما يحتاج إلى نظر

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 05-01-2009 رقم العـدد: 16693 رقم الصفحة: 23 مسلسـل: 164 رقم القصاصة: 2

من العلماء سواء كان ذلك داخل البلدان الإسلامية أو في البلدان غير الإسلامية التي تعيش فيها أقليات مسلمة من إجابات شرعية على النوازل والقضايا الجديدة التي تحتاج إلى إجابة جماعية ومجابهة التيارات الفكرية، وبيان الحكم الشرعي فيها مؤكدا فضيلته أنه من هنا تتأكد عالمية الإسلام ومرونته واتساعه وصلاحيته لكل زمان ومكان، وإثبات أن لله حكما في كل حادثة، وأن هذا الدين جاء لجلب المصالح للناس، ودرء المفاسد عنهم ليسعدوا في الدنيا والآخرة، إن هم اتبعوا أحكامه، والتزموه في جميع شؤون حياتهم.

وعن أهداف المجمع بيَّن المرزوقي أنها تتمثل فيما يلي بيان الأحكام الشرعية فيما يواجه المسلمين في أنحاء العالم من مشكلات ونوازل وقضايا مستجدة من مصادر التشريع الإسلامي وإبراز تفوق الفقه الإسلامي على القوانين الوضعية وإثبات شمول الشريعة واستجابتها لحل كل القضايا التي تواجه الأمة الإسلامية في كل زمان ومكان ونشر التراث الفقهي الإسلامي وإعادة صياغته، وتوضيح مصطلحاته وتقديمه بلغة العصر ومفاهيمه وتشجيع البحث العلمي في مجالاته وفروعه وجمع الفتاوى والآراء الفقهية المعتبرة للعلماء المحققين، والمجامع الفقهية الموثوقة في القضايا المستجدة، ونشرها بين عامة المسلمين والتصدي لما يثار من شبهات وما يرد من إشكالات على أحكام الشريعة الإسلامية.

وأعرب المرزوقي عن عظيم الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود «أيَّده الله» على رعايته لهذا المؤتمر العالمي، مما يعطيه قوة تسهم في تحقيق أهدافه إن شاء الله، ودعا الله العلي القدير أن يثيب خادم الحرمين الشريفين على ما يقدمه من خدمات جليلة للإسلام وشريعته، وأن يجعل ذلك في موازين حسناته.